الدَّرس الثاني عشر
أمثال السيد المسيح
أمثال عن السلوك المسيحي

كان المسيح يستخدم أسلوب سرد الأمثال والقصص لكي يوضح للجموع ما يقصد قوله بطريقة مُبسطَّة وسهلة الفهم. فيما يلي مجموعة من الأمثال التي قالها السيد المسيح.

فيما يلي بعض الأمثلة للأمثال التي استخدمها السيد المسيح، سنستعرض البعض منها في درسنا هذا.

أ- أمثالٌ عن الخدمة والطاعة

1- مَثَل العمال في الكرم (متّى ٢٠: ١- ١٦)
2- مَثَل الوزنات (متَى ٢٥: ١٤- ٣٠).
3- مَثَل عبيد الإنسان النبيل (لوقا ١٩: ١١- ٢٧)
4- مَثَل عن دور الخادم والتواضع في الخدمة (لوقا ١٧ : ٧- ١٠)

ب-أمثالٌ عن اللجاجة في الصلاة

1- مَثَل صديق منتصف الليل (لوقا ١١: ٥- ٨)
2- مَثَل الأرملة وقاضي الظُّلم (لوقا ١٨: ١- ٨)

ج- أمثالٌ عن محبة الأعداء أو من نختلف معهم

1- مثل السامري الصالح (لوقا١٠: ٣٠- ٣٧)

د- أمثالٌ عن التواضع

١- مَثَل وليمة العرس (لوقا ١٤: ٧- ١١)
2- مَثَل الفريسي وجابي الضرائب (لوقا ١٨: ٩- ١٤)

هـ- أمثالٌ عن الغنى

1- مَثَل الغني الغبي (لوقا١٢: ١٦- ٢١)
2- مَثَل الوليمة أو العشاء العظيم (لوقا١٤: ١٦- ٢٤)
3- مَثَل الوكيل الخائن (لوقا١٦: ١- ٩)

و- أمثالٌ عن قيم يُعلِّمها الإنجيل

(أ) محبة الله

1- مَثَل الخروف الضال (متّى ١٨: ١٢- ١٤؛ لوقا١٥: ٣- ٧)
2- مَثَل الدرهم المفقود (لوقا١٥: ٨- ١٠)
3- مَثَل الابن الضال (لوقا ١٥: ١١- ٣٢)

(ب) الشُّكر

1- مَثَل العفو عن دَين المديونَين (لوقا ٧: ٤١- ٤٣)

مُقدَّمة

أراد السيد المسيح أن ينقل محبة الله للخطاة والبعيدين وبحثه الدائم عن الخاطئ إلى أن يجده وتفرح السماء بتوبته. فأعطى ثلاثة أمثال لأشياءٍ مفقودة، الخروف الضال، الابن الضال، الدرهم المفقود.

عندما جاء الفريسيون أو المعلِّمون اليهود المُدقِّقون لكى يسألوا السيد المسيح لماذا يأكل ويشرب ويجتمع مع الخطاة وأولئك الذين لا يكترثون بالدين غير المصلين والزناة وغير المتدينين، كانوا يظنون أنَّ هذا يُثبت أنه ليس نبيًّا أو رَجُل دين. ولذلك السبب ضرب السيد المسيح هذه الأمثال الثلاثة.

1- الخروف الضال (لوقا١٥: ٣- ٧)
2- الدرهم المفقود (لوقا١٥: ٨- ١٠)
3- الابن الضال (لوقا١٥: ١١- ٣٢).
4- وأخيرًا مثلًا للعفو عن ديون المديونيَن (لوقا٧: ٤١- ٤٣).

لذلك عندما تقرأ هذه الأمثال يجب أن تأخذ فى الاعتبار أنَّ هدف المسيح الأول كان نقل حقيقة هامة، أنَّه قد جاء من أجل هؤلاء الخطاة. وبمقارنتهم بالفريسيين المتفاخرين بتقواهم، قبل هؤلاء الخطاة رسالة المسيح وخلاصه أمَّا المُدقِّقين من اليهود اليهود فلم يقبلوها.

الإنجيل هو "الخبر السار". كان مجيء المسيح الأول وفداؤه وكفارته هي الخبر السار الذي قدَّم لنا خلاص الله. وقد كان اليهود بعدما رجعوا من السبي والعبودية ينتظرون ذلك "المُخلِّص" الذي سوف يقودهم إلى النصرة الكاملة إلى أن يتسلطوا على أعدائهم. لكن المسيح كان مُخلِّصًا من نوع آخر... كان ما فعله من أجلنا هو الخبر السار في المفهوم المسيحي.

كان رؤساء اليهود والكهنة يلومون السيد المسيح لأنَّه صديقٌ للخطاة والزناة وغير المتدينين. وظنوا أنه لو كان متديِّنًا لابتعد عنهم. وكان الأجدر به ألَّا يختلط بهم بل يوبِّخهم ويُبكِّتهم. لذلك أراد المسيح أن يوضح لهم حقيقة محبة الله للخطاة وحقيقة أنَّهم لا يُحِبّون الآخرين. فيما يلي الحقائق التي كان المسيح يريد أن يوضحها في هذه الأمثلة.

1- محبة الله الفائقة الباحثة على الخاطئ البعيد
2- المرضى هم الذين يحتاجون إلى العلاج وليس الأصحاء.
3- الجميع قد ضلّوا بطريقة أو بأخرى فبينما يضل البعض بعصيان ظاهر ومطلق فالبعض يضلّون دون إعلان عن عصيانهم ويظل عصيانهم مكتومًا في قلوبهم ويظهرون للجميع بمظهر المُتديّن.
4- السماء تفرح بالخطاة الذين يتوبون.
5- الله يبحث عن الخطاة إلى أن يجدهم.

(1)مَثَل الخروف الضال

"وَكَانَ جَمِيعُ ٱلْعَشَّارِينَ وَٱلْخُطَاةِ يَدْنُونَ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ. فَتَذَمَّرَ ٱلْفَرِّيسِيُّونَ وَٱلْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!». فَكَلَّمَهُمْ بِهَذَا ٱلْمَثَلِ قَائِلًا: «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ لَهُ مِئَةُ خَرُوفٍ، وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَلَا يَتْرُكُ ٱلتِّسْعَةَ وَٱلتِّسْعِينَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ، وَيَذْهَبَ لأَجْلِ ٱلضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟ وَإِذَا وَجَدَهُ يَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَرِحًا، وَيَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ وَيَدْعُو ٱلأَصْدِقَاءَ وَٱلْجِيرَانَ قَائِلًا لَهُمْ: ٱفْرَحُوا مَعِي، لأَنِّي وَجَدْتُ خَرُوفِي ٱلضَّالَّ! أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي ٱلسَّمَاءِ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًّا لاَ يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ." (إِنْجِيلُ لُوقَا ١٥:١-٧)

شبّه السيد المسيح الخاطئ الذي ابتعد عن الله بالخروف الذي ضل وشرد وبذلك تعرَّض للموت بعيدًا عن الخراف الأخرى. ونحن نعلم أنَّ الكتاب المُقدَّس كثيرًا ما استخدم تشبيه "الخروف" ليمثل أبناء الله والراعي هو الرب ذاته. فيقول المزمور ٢٣ *"الرب راعيّ فلا يعوزني شيء"*. إذ أن الخروف هو الحيوان الوحيد الذي يعتمد اعتمادًا كاملاً على الإنسان في أكله وشربه وحمايته ورعايته.

ولذلك لا يستطيع الإنسان أن يحيا ويجد الراحة بعيدًا عن الله، وبرغم أنَّ هذا الراعي لديه مئة خروف إلَّا أنه قد ترك كل قطيع الخرفان لكي يبحث عن هذا المفقود. لذلك دعا السيد المسيح اليهود المُدقِّقين لكي يُحِبّوا البعيدين بنفس محبة الله لهم.

الله يبحث عن هؤلاء المفقودين لكي يجدهم ويأتي بهم. عبَّر هذا المَثَل عن الفرح الذي تفرحه السماء بخاطئ واحد يتوب ويرجع إلى الرب أكثر من مئات لا يحتاجون إلى توبة.

(2)مَثَل الدرهم المفقود (لوقا١٥: ٨- ١٠)

"اَمْرَأَةٍ لَهَا عَشْرَةُ دَرَاهِمَ، إِنْ أَضَاعَتْ دِرْهَمًا وَاحِدًا، أَلاَ تُوقِدُ سِرَاجًا وَتَكْنُسُ ٱلْبَيْتَ وَتُفَتِّشُ بِٱجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ وَإِذَا وَجَدَتْهُ تَدْعُو ٱلصَّدِيقَاتِ وَٱلْجَارَاتِ قَائِلَةً: اِفْرَحْنَ مَعِي لأَنِّي وَجَدْتُ ٱلدِّرْهَمَ ٱلَّذِي أَضَعْتُهُ. هَكَذَا، أَقُولُ لَكُمْ: يَكُونُ فَرَحٌ قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ ٱللهِ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ."

قال السيد المسيح هذا المثل أيضًا لكي يُعبّر ليس فقط عن محبة الله ولكن عن الجهد المبذول للعثور على هذه العملة الصغيرة (الدرهم عملة صغيرة جداً لا تستحق البحث عنها). قال المسيح إنَّ هذه المرأة بذلت مجهودًا عظيمًا لكي تجد هذه العملة الصغيرة.

كذلك فإنَّ الله في محبته للبشر والخطاة خاصة، يرسل إليهم من يخبرهم عن محبته وما فعله لأجلهم، لكي يدعوهم للمصالحة معهم. فأولئك الذين بلا قيمة لهم قيمة كبيرة لدى الله، وهو يبحث عنهم لكى يجدهم.

(3)مَثَل الابن الضال (لُوقَا ١١:١٥-٣٢)

«إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ٱبْنَانِ. فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لأَبِيهِ: يَا أَبِي أَعْطِنِي ٱلْقِسْمَ ٱلَّذِي يُصِيبُنِي مِنَ ٱلْمَالِ. فَقَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ. وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ ٱلاِبْنُ ٱلأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ، وَهُنَاكَ بَذَّرَ مَالَهُ بِعَيْشٍ مُسْرِفٍ. فَلَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، حَدَثَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ ٱلْكُورَةِ، فَٱبْتَدَأَ يَحْتَاجُ. فَمَضَى وَٱلْتَصَقَ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ ٱلْكُورَةِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرْعَى خَنَازِيرَ. وَكَانَ يَشْتَهِي أَنْ يَمْلأَ بَطْنَهُ مِنَ ٱلْخُرْنُوبِ ٱلَّذِي كَانَتِ ٱلْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ. فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لأَبِي يَفْضُلُ عَنْهُ ٱلْخُبْزُ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعًا! أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أُدْعَى لَكَ ٱبْنًا. ٱجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ. فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَآهُ أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. فَقَالَ لَهُ ٱلاِبْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أُدْعَى لَكَ ٱبْنًا. فَقَالَ ٱلأَبُ لِعَبِيدِهِ: أَخْرِجُوا ٱلْحُلَّةَ ٱلأُولَى وَأَلْبِسُوهُ، وَٱجْعَلُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ، وَحِذَاءً فِي رِجْلَيْهِ، وَقَدِّمُوا ٱلْعِجْلَ ٱلْمُسَمَّنَ وَٱذْبَحُوهُ فَنَأْكُلَ وَنَفْرَحَ، لأَنَّ ٱبْنِي هَذَا كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ. فَٱبْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ. وَكَانَ ٱبْنُهُ ٱلأَكْبَرُ فِي ٱلْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَقَرُبَ مِنَ ٱلْبَيْتِ، سَمِعَ صَوْتَ آلاتِ طَرَبٍ وَرَقْصًا. فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ ٱلْغِلْمَانِ وَسَأَلَهُ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ: أَخُوكَ جَاءَ فَذَبَحَ أَبُوكَ ٱلْعِجْلَ ٱلْمُسَمَّنَ، لأَنَّهُ قَبِلَهُ سَالِمًا. فَغَضِبَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ. فَأَجَابَ وَقَالَ لأَبِيهِ: هَا أَنَا أَخْدِمُكَ سِنِينَ هَذَا عَدَدُهَا، وَقَطُّ لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصِيَّتَكَ، وَجَدْيًا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ ٱبْنُكَ هَذَا ٱلَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ ٱلزَّوَانِي، ذَبَحْتَ لَهُ ٱلْعِجْلَ ٱلْمُسَمَّنَ! فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ أَنْتَ مَعِي فِي كُلِّ حِينٍ، وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ. وَلَكِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ نَفْرَحَ وَنُسَرَّ، لأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ».

يحكي المسيح مثلًا عن الابن الذي طلب من أبيه أن يعطيه الميراث، للتعبير عن أنَّه قد أعلن عصيانه علانية بقطع الصلة مع أبيه. ورحل إلى مكان بعيد، وهنالك بذّر (أي أنفق) كل أمواله بعيش مسرف (ولم يقل بعيش نجس). عندما أنفق كل أمواله، ووجد نفسه في حالة الجوع والضياع، وليس من معين عاد إلى نفسه.

تذكَّر العلاقة الأولى ومكانته الأولى عند أبيه، فقرَّر أن يعود إلى أبيه. ولشعوره البالغ بالذنب وعدم الاستحقاق، قرَّر أن يطلب من أبيه أن يقبله خادمًا عنده. لكن الأب (الذي ظل واقفًا منتظرًا رجوع ابنه طوال السنين) عانقه فرحًا، وأعد وليمة عظيمة احتفالًا برجوع ابنه الضال.

أثار هذا امتعاض الأخ الأكبر. ولم يشعر الابن الكبر بأي فرحٍ لعودة أخيه الضال بل اتهمه بلا دليل. استاء جدًا من سخاء أبيه مع أخيه الذي تمرَّد عليه وأنفق أمواله فيما لا ينفع.

نجد هنا أنَّ الابنين قد ضلّا. فقد ضلَّ أحدهما خارج البيت وأعلن عصيانه عن الأب، والأخر ضلّ داخل المنزل و لم تكن له علاقة الابن بالآب. وبذلك أراد السيد المسيح أن يقول لليهود الذين لم يُحِبُّوا أخوتهم الضالين، أنهم يجب أن يفرحوا لرجوع الخطاة إلى العلاقة مع الله بتوبتهم الحقيقية. وكذلك أن تكون لهم علاقة البنوة مع الآب السماوي.

الخلاصة: هذه الأمثال الثلاثة: الابن الضال (أو الابنان الضالان)، والخروف الضائع، والدرهم المفقود تُعبّر عن أنَّ الله يبحث عن الخاطئ إلى أن يجده. وهو لا يريد موت الخاطئ بل يريده أن يرجع ويحيا.

وعندما يعود الخاطئ يسترد مكانته الأولي كابن وليس كعبد، وتُستردَّ العلاقة الأساسية، ويكون هنالك فرح عظيم فى السماء برجوع الخطاة وتوبتهم.

(4)مَثَل الفريسي وجابي الضرائب (العشَّار) (لوقا١٨: ٩- ١٤)

كان العشَّار، هو الشخص الذي يجمع الضرائب للدولة الرومانية. كان العشَّارون يستغلون مناصبهم لجمع المال لأنفسهم، ولذلك كرههم الشعب وانعزلوا عن الناس وصاروا مثالًا للأشرار وغير المتدينين.

"وَقَالَ لِقَوْمٍ وَاثِقِينَ بِأَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ، وَيَحْتَقِرُونَ ٱلْآخَرِينَ هَذَا ٱلْمَثَلَ: «إِنْسَانَانِ صَعِدَا إِلَى ٱلْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، وَاحِدٌ فَرِّيسِيٌّ وَٱلْآخَرُ عَشَّارٌ. أَمَّا ٱلْفَرِّيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: اَللَّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي ٱلنَّاسِ ٱلْخَاطِفِينَ ٱلظَّالِمِينَ ٱلزُّنَاةِ، وَلَا مِثْلَ هَذَا ٱلْعَشَّارِ. أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي ٱلْأُسْبُوعِ، وَأُعَشِّرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ. وَأَمَّا ٱلْعَشَّارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ ٱلسَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلًا: ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِي، أَنَا ٱلْخَاطِئَ. أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبَرَّرًا دُونَ ذَاكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَّضِعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ".

صعدَ رَجُلان للصلاة في الهيكل. وقف أحدهما وكأنه كان يريد أن يقول لله والناس كم هو متدين وصالح. وكيف أنه قد حافظ على التقاليد وعلى الوصايا فلم يخدع أحدًا ولم يغش الناس (مثل جباة الضرائب). وليس بطامع في أحد ولا يظلم إنسان ولم يتنجس بالزنى، وأيضًا يقوم بواجباته الدينية بالصيام المنتظم مرتين في الأسبوع. وبرغم كل ذلك أدانه السيد المسيح لأنَّه لم يكن متضعًا بل متعاليًا.

أمّا الشخص الآخر، فهو الشخص الذى اعتبروه شريرًا وخاطئًا، فكان نادمًا على خطاياه، يُوبّخ نفسه على شرها، وخطاياها. طلب من الله الغفران بتوبة صادقة، ولذلك نزل إلى بيته مُبرّرًا.

يُذكّرنا الكتاب أنَّ الله يهتم بما في القلب ولا ينظر إلى العينين. عرف رؤساء اليهود الذين كانوا يحاجون السيد المسيح أنه كان يتحدث عنهم ولذلك طلبوا أكثر أن يقتلوه بدلاً من أن يصححوا أخطائهم ويتوبوا فيقبلهم الأب.

(5)مَثَل العفو عن دَين المديونَين (لوقا٧: ٤١- ٤٣)

"كَانَ لِمُدَايِنٍ مَدْيُونَانِ. عَلَى ٱلْوَاحِدِ خَمْسُمِئَةِ دِينَارٍ وَعَلَى ٱلآخَرِ خَمْسُونَ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَا يُوفِيَانِ سَامَحَهُمَا جَمِيعًا. فَقُلْ: أَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَهُ؟" فَأَجَابَ سِمْعَانُ وَقَالَ: «أَظُنُّ ٱلَّذِي سَامَحَهُ بِٱلأَكْثَرِ». فَقَالَ لَهُ: "بِٱلصَّوَابِ حَكَمْتَ".

ما أراد أن يقوله السيد المسيح هو أنَّ الخاطئ الذي سامحه الله بالأكثر يكون أكثر حبًا لله.

قال يسوع هذا المَثَل عندما دخل منزل أحد قادة اليهود المتدينين، فجاءت امرأة خاطئة وبكت عند قدمي المسيح وكانت تُبلّل قدميه بالدموع (دليل التوبة الصادقة). وكانت تُجفّف دموعها بشعرها (وهو تاج المرأة) دليلًا على التواضع والانسحاق. ولكن هذا اليهودي المتدين تضايق وقال في نفسه *"لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هذِهِ الامْرَأَةُ ٱلَّتِي تَلْمِسُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ"*.

لذلك قال له السيد هذا المثل لكي يجعل هناك مقارنة بين ما فعلته المرأة وما فعله هذا الرجل، إذ أنها لم تكُف عن تقبيل قدمي المسيح، أمَّا ذلك الرجل لم يُقدِّم حتى واجب الضيافة والماء لغسل قدمي السيد المسيح من غبار الطريق.

هذا يعني أنَّ الإنسان الخاطئ البعيد عن الله، يحب الله أكثر من الآخرين لأنه قد سامحه بالأكثر. ولذلك لا يجب أن ننظر إلى الخطاة أنَّهم غير مستحقين الغفران أو نعمة البقاء في محضر الله. لكن يجب أن نفرح بهم عندما يتوبون وينالون غفران الله.

(6)السامرى الصالح (لوقا ١٠: ٢٥ - ٣٧)

"وَإِذَا نَامُوسِيٌّ قَامَ يُجَرِّبُهُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ ٱلْحَيَاةَ ٱلأَبَدِيَّةَ؟». فَقَالَ لَهُ: «مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي ٱلنَّامُوسِ. كَيْفَ تَقْرَأُ؟». فَأَجَابَ وَقَالَ: «تُحِبُّ ٱلرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَقَرِيبَكَ مِثْلَ نَفْسِكَ». فَقَالَ لَهُ: «بِٱلصَّوَابِ أَجَبْتَ. ٱفْعَلْ هَذَا فَتَحْيَا». وَأَمَّا هُوَ فَإِذْ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّرَ نَفْسَهُ، قَالَ لِيَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ بَيْنَ لُصُوصٍ، فَعَرَّوْهُ وَجَرَّحُوهُ، وَمَضَوْا وَتَرَكُوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيْتٍ. فَعَرَضَ

أَنَّ كَاهِنًا نَزَلَ فِي تِلْكَ ٱلطَّرِيقِ، فَرَآهُ وَجَازَ مُقَابِلَهُ. وَكَذلِكَ لاوِيٌّ أَيْضًا، إِذْ صَارَ عِنْدَ ٱلْمَكَانِ جَاءَ وَنَظَرَ وَجَازَ مُقَابِلَهُ. وَلكِنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَآهُ تَحَنَّنَ، فَتَقَدَّمَ وَضَمَدَ جِرَاحَاتِهِ، وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا، وَأَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَتَى بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ وَٱعْتَنَى بِهِ. وَفِي ٱلْغَدِ لَمَّا مَضَى أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ ٱلْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: ٱعْتَنِ بِهِ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ أَكْثَرَ فَعِنْدَ رُجُوعِي أُوفِيكَ. فَأَيُّ هؤُلاَءِ ٱلثَّلاَثَةِ تَرَى صَارَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بَيْنَ ٱللُّصُوصِ؟». فَقَالَ: "ٱلَّذِي صَنَعَ مَعَهُ ٱلرَّحْمَةَ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ٱذْهَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَٱصْنَعْ هكَذَا".

أراد السيد المسيح أن يوضح لنا أن هناك قانونًا آخر أعلى من القوانين الدينية، أو الروابط الاجتماعية، ألا وهو قانون المحبة. فقد لا نخطئ في قانون الروابط أو قوانين الشريعة، لكننا نخطئ في قانون المحبة، فلا نحب جيراننا أو المحتاجين إلينا.

كان رَجُلٌ مسافرًا في الطريق ما بين أورشليم وأريحا، وهو طريق محفوف بالمخاطر وقطاع الطرق. فوقع بين اللصوص الذين جرحوه وأخذوا ماله وتركوه بين حي وميت. مرَّ عليه اثنين أحدهما كاهن والآخر لاوي. لم يكترثا بهذا الجريح ولم يتوقفا في محاولة لمساعدته.

لكن إنسانًا سامريًا (القصد أنَّه عدو) مرَّ به وتحنَّن عليه، وعالجه وأركبه على حماره، وأودعه إلى فندق لكي يعتني به. كان السامريون أعداء اليهود، إذ كانوا على خلاف عقائدي وديني مع اليهود. فكان اليهود يرون في أنفسهم نسلاً نقيًا لإبراهيم بينما كان السامريون سلالة مخلطة نتجت عن تزاوج بعض اليهود من الشعوب الأخرى في المملكة الشمالية.

كان ذلك غير مُتوقَّع من السامري، وبذلك تصرَّف هذا السامري العدو بمبدأ آخر وهو مبدأ المحبة وفاقت محبته محبة من وجبت عليه الشريعة الموسوية.

سأل المسيح "*فَأَيُّ هؤُلاَءِ ٱلثَّلاَثَةِ تَرَى صَارَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بَيْنَ ٱللُّصُوصِ؟*" أجابوا: "*الذي صنع معه الرحمة.*"

بذلك عرَّفهم السيد المسيح أنَّ الخطاة يحتاجون إلى المحبة، وأن تقاليد الشريعة لا تنقذ الناس ولكن قد تُعطِّلهم عن عمل الخير. وأنَّ هنالك قانون آخر يربط البشرية وهو قانون المحبة.

القريب هو كل إنسان يحتاج إلى المساعدة من أي جنس أو لون، أو عِرق، أو خلفية دينية. المحبة الحقيقية هي العمل على سد الاحتياج.

(7)مثل وليمة العُرس (لوقا ١٤: ٧ – ١١)

"وَقَالَ لِلْمَدْعُوِّينَ مَثَلاً، وَهُوَ يُلاَحِظُ كَيْفَ ٱخْتَارُوا ٱلْمُتَّكَآتِ ٱلأُولَى قَائِلاً لَهُمْ: «مَتَى دُعِيتَ مِنْ أَحَدٍ إِلَى عُرْسٍ فَلاَ تَتَّكِئْ فِي ٱلْمُتَّكَإِ ٱلأَوَّلِ، لَعَلَّ أَكْرَمَ مِنْكَ يَكُونُ قَدْ دُعِيَ مِنْهُ. فَيَأْتِيَ ٱلَّذِي دَعَاكَ وَإِيَّاهُ وَيَقُولَ لَكَ: أَعْطِ مَكَانًا لِهذَا. فَحِينَئِذٍ تَبْتَدِئُ بِخَجَلٍ تَأْخُذُ ٱلْمَوْضِعَ ٱلأَخِيرَ. بَلْ مَتَى دُعِيتَ فَٱذْهَبْ وَٱتَّكِئْ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلأَخِيرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ٱلَّذِي دَعَاكَ يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقُ، ٱرْتَفِعْ إِلَى فَوْقُ. حِينَئِذٍ يَكُونُ لَكَ مَجْدٌ أَمَامَ ٱلْمُتَّكِئِينَ مَعَكَ. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَّضِعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ".

تأكيدًا على الاتِّسام بصفة التواضع، أوصى السيد المسيح أن يأخذ الإنسان المكان الأخير عند دعوته إلى احتفالٍ ما، ولا يأخذ مكان الصدارة ويترك الآخرين لكي يعطوه مكانته اللائقة به. فالنفس البشرية تريد أن تتعالى. ولكن السيد المسيح يطلب منَّا أن نتواضع (ليس ظاهريًا ولكن بأمانة القلب). وهنا يؤكد حقيقة أنَّ "كل من يرفع نفسه يتضع، وكل من يضع نفسه يرتفع."

يحاول البعض التواضع أو التظاهر بأنَّهم متواضعون، للتأثير على الآخرين. لكن التواضع الحقيقي أن يعرف الإنسان أنه محدود القدرة، ومحدود في كثير من الجوانب. وأنَّ كلّ نجاحٍ إنَّما من توفيق الرب له.

(8)مَثَل العبد الذي لا يغفر (متّا ١٨: ٢١ – ٣٥)

"حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بُطْرُسُ وَقَالَ: «يَارَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لاَ أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ. لِذلِكَ يُشْبِهُ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا مَلِكًا أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عَبِيدَهُ. فَلَمَّا ٱبْتَدَأَ فِي ٱلْمُحَاسَبَةِ قُدِّمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مَدْيُونٌ بِعَشَرَةِ آلاَفِ وَزْنَةٍ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُوفِي أَمَرَ سَيِّدُهُ أَنْ يُبَاعَ هُوَ وَٱمْرَأَتُهُ وَأَوْلاَدُهُ وَكُلُّ مَا لَهُ،

وَيُوفِي ٱلدَّيْنَ. فَخَرَّ ٱلْعَبْدُ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: يا سَيِّدُ، تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوفِيَكَ ٱلْجَمِيعَ. فَتَحَنَّنَ سَيِّدُ ذَلِكَ ٱلْعَبْدِ وَأَطْلَقَهُ، وَتَرَكَ لَهُ ٱلدَّيْنَ. وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ ٱلْعَبْدُ وَجَدَ وَاحِدًا مِنَ ٱلْعَبِيدِ رُفَقَائِهِ، كَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَةِ دِينَارٍ، فَأَمْسَكَهُ وَأَخَذَ بِعُنُقِهِ قَائِلًا: أَوْفِنِي مَا لِي عَلَيْكَ. فَخَرَّ ٱلْعَبْدُ رَفِيقُهُ عَلَى قَدَمَيْهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوفِيَكَ ٱلْجَمِيعَ. فَلَمْ يُرِدْ بَلْ مَضَى وَأَلْقَاهُ فِي سِجْنٍ حَتَّى يُوفِيَ ٱلدَّيْنَ. فَلَمَّا رَأَى ٱلْعَبِيدُ رُفَقَاؤُهُ مَا كَانَ، حَزِنُوا جِدًّا. وَأَتَوْا وَقَصُّوا عَلَى سَيِّدِهِمْ كُلَّ مَا جَرَى. فَدَعَاهُ حِينَئِذٍ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا ٱلْعَبْدُ ٱلشِّرِّيرُ، كُلُّ ذَلِكَ ٱلدَّيْنِ تَرَكْتُهُ لَكَ لأَنَّكَ طَلَبْتَ إِلَيَّ. أَفَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّكَ أَنْتَ أَيْضًا تَرْحَمُ ٱلْعَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ وَسَلَّمَهُ إِلَى ٱلْمُعَذِّبِينَ حَتَّى يُوفِيَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ. فَهٰكَذَا أَبِي ٱلسَّمَاوِيُّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَتْرُكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ لأَخِيهِ زَلَّاتِهِ".

(٩) مَثَل الوليمة وانتظار المكافئة السماوية (لوقا ١٤: ١١ – ١٤)

"وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَعَاهُ: «إِذَا صَنَعْتَ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرِبَاءَكَ وَلَا ٱلْجِيرَانَ ٱلأَغْنِيَاءَ، لِئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا، فَتَكُونَ لَكَ مُكَافَاةٌ. بَلْ إِذَا صَنَعْتَ ضِيَافَةً فَٱدْعُ: ٱلْمَسَاكِينَ، ٱلْجُدْعَ، ٱلْعُرْجَ، ٱلْعُمْيَ، فَيَكُونَ لَكَ ٱلطُّوبَى إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حَتَّى يُكَافُوكَ، لأَنَّكَ تُكَافَى فِي قِيَامَةِ ٱلأَبْرَارِ".

(١٠) مَثَل المدعوين الذين لا يستحقون (متّى ٢٢: ١ – ١٤)

"وَجَعَلَ يَسُوعُ يُكَلِّمُهُمْ أَيْضًا بِأَمْثَالٍ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا مَلِكًا صَنَعَ عُرْسًا لابْنِهِ، وَأَرْسَلَ عَبِيدَهُ لِيَدْعُوا ٱلْمَدْعُوِّينَ إِلَى ٱلْعُرْسِ، فَلَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَأْتُوا. فَأَرْسَلَ أَيْضًا عَبِيدًا آخَرِينَ قَائِلًا: قُولُوا لِلْمَدْعُوِّينَ: هُوَذَا غَدَائِي أَعْدَدْتُهُ. ثِيرَانِي وَمُسَمَّنَاتِي قَدْ ذُبِحَتْ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُعَدٌّ. تَعَالَوْا إِلَى ٱلْعُرْسِ! وَلٰكِنَّهُمْ تَهَاوَنُوا وَمَضَوْا، وَاحِدٌ إِلَى حَقْلِهِ، وَآخَرُ إِلَى تِجَارَتِهِ، وَٱلْبَاقُونَ أَمْسَكُوا عَبِيدَهُ وَشَتَمُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمَلِكُ غَضِبَ، وَأَرْسَلَ جُنُودَهُ وَأَهْلَكَ أُولٰئِكَ ٱلْقَاتِلِينَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ. ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: أَمَّا ٱلْعُرْسُ فَمُسْتَعَدٌّ، وَأَمَّا ٱلْمَدْعُوُّونَ فَلَمْ يَكُونُوا مُسْتَحِقِّينَ. فَٱذْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ ٱلطُّرُقِ، وَكُلُّ مَنْ وَجَدْتُمُوهُ فَٱدْعُوهُ إِلَى ٱلْعُرْسِ. فَخَرَجَ أُولٰئِكَ ٱلْعَبِيدُ إِلَى ٱلطُّرُقِ، وَجَمَعُوا كُلَّ ٱلَّذِينَ وَجَدُوهُمْ أَشْرَارًا وَصَالِحِينَ. فَٱمْتَلأَ ٱلْعُرْسُ مِنَ ٱلْمُتَّكِئِينَ. فَلَمَّا دَخَلَ ٱلْمَلِكُ لِيَنْظُرَ ٱلْمُتَّكِئِينَ، رَأَى هُنَاكَ إِنْسَانًا لَمْ يَكُنْ لابِسًا لِبَاسَ ٱلْعُرْسِ. فَقَالَ لَهُ: يا صَاحِبُ، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ لِبَاسُ ٱلْعُرْسِ؟ فَسَكَتَ. حِينَئِذٍ قَالَ ٱلْمَلِكُ لِلْخُدَّامِ: ٱرْبُطُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَخُذُوهُ وَٱطْرَحُوهُ فِي ٱلظُّلْمَةِ ٱلْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ ٱلْبُكَاءُ وَصَرِيرُ ٱلأَسْنَانِ. لأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخَبُونَ".

قال السيد المسيح هذا المثل لكي يوضح حقيقة الدعوة التي قُدِّمت لشعب اليهود من خلال أنبياءه القديسين، لكي يعودوا إلى العلاقة النقية مع الرب. إذا رفضوها فإنَّ صاحب العُرس (وهو الرب) سيدعوا أناسًا آخرين، قد يعتبرونهم غير جديرين بالدعوة مثل الأمم.

لذلك فلا عذر للإنسان لرفض دعوة الله له بالخلاص ولإعادة الشركة مع الله، وعندما نُدقِّق النظر في هذه الأعذار نجدها أعذارًا واهية لا تُبرِّر عدم استجابتهم لقبول الدعوة.

أمثالٌ عن اللجاجة في الصلاة

الصلاة هي **الصلة الشخصية** بين الله والإنسان، وهي ليست مجرد أداء فريضة أو واجب. بل هي أكثر من ذلك فهي علاقة بين الإنسان وخالقه، فيها يعلن الإنسان خضوعه لله ويعبده. وفيها يطلب معرفته ليس فقط لنفسه بل لأسرته وللمجتمع الذي يعيش فيه والدولة التي ينتمي إليها.

(1)صديق منتصف الليل (لوقا ٥: ١١ – ١٣)

"ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ، وَيَمْضِي إِلَيْهِ نِصْفَ ٱللَّيْلِ، وَيَقُولُ لَهُ يَا صَدِيقُ، أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةٍ، لأَنَّ صَدِيقًا لِي جَاءَنِي مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ لِي مَا أُقَدِّمُ لَهُ. فَيُجِيبَ ذَلِكَ مِنْ دَاخِلٍ وَيَقُولَ: لا تُزْعِجْنِي! ٱلْبَابُ مُغْلَقٌ ٱلآنَ، وَأَوْلادِي مَعِي فِي ٱلْفِرَاشِ. لا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأُعْطِيَكَ. أَقُولُ لَكُمْ: وَإِنْ كَانَ لا يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِكَوْنِهِ صَدِيقَهُ، فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ لَجَاجَتِهِ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: ٱسْأَلُوا تُعْطَوْا، ٱطْلُبُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ. فَمَنْ مِنْكُمْ، وَهُوَ أَبٌ، يَسْأَلُهُ ٱبْنُهُ خُبْزًا، أَفَيُعْطِيهِ حَجَرًا؟ أَوْ سَمَكَةً، أَفَيُعْطِيهِ حَيَّةً بَدَلَ ٱلسَّمَكَةِ؟ أَوْ إِذَا سَأَلَهُ بَيْضَةً، أَفَيُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِٱلْحَرِيِّ ٱلآبُ ٱلَّذِي مِنَ ٱلسَّمَاءِ، يُعْطِي ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟"

هنا أشار المسيح إلى حقيقتَين: **الأولى** هي أنَّنا يجب أن نطلب فنجد، وأن نقرع (أو نطرق الباب أو نطلب) فيُفتح لنا. نحن نطلب من الله الآب السماوي الذي يعطينا كل ما هو صالح لنا. والآب السماوي أفضل من الآب الأرضي، وهو يعرف كيف يعطينا ويستجيب لنا، ولكن يجب علينا أن نكون جادين في صلاتنا في صلواتنا إليه.

الحقيقة الثانية هي أنَّ الرُّوح القُدُس هو عطية الله، ولابد لن أن نسأله لكى يعطينا من روحه، وليس لمجرد أننا أخذنا معمودية أو مارسنا طقسا معينا أو نلنا بركة من خادم أو راعٍ.

(٢) مَثَل الأرملة وقاضي الظُلم (لوقا ١٨: ١ – ٨)

"وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلَا يُمَلَّ، قَائِلًا: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ ٱللهَ وَلَا يَهَابُ إِنْسَانًا. وَكَانَ فِي تِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ. وَكَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي! وَكَانَ لَا يَشَاءُ إِلَى زَمَانٍ. وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: وَإِنْ كُنْتُ لَا أَخَافُ ٱللهَ وَلَا أَهَابُ إِنْسَانًا، فَإِنِّي لِأَجْلِ أَنَّ هَذِهِ ٱلْأَرْمَلَةَ تُزْعِجُنِي، أُنْصِفُهَا، لِئَلَّا تَأْتِيَ دَائِمًا فَتَقْمَعَنِي!». وَقَالَ ٱلرَّبُّ: «ٱسْمَعُوا مَا يَقُولُ قَاضِي ٱلظُّلْمِ. أَفَلَا يُنْصِفُ ٱللهُ مُخْتَارِيهِ، ٱلصَّارِخِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعًا! وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ، أَلَعَلَّهُ يَجِدُ ٱلْإِيمَانَ عَلَى ٱلْأَرْضِ؟"

من أجل إصرار الأرملة وإلحاحها قام القاضي الظالم في منتصف الليل وأنصف هذه المرأة المحتاجة. وهنا يُحدِّثنا السيد المسيح إنَّه إذا كان القاضي الظالم ينصف من يطلبونه، فكم بالحري القاضي العادل وهو الله. فهو الذي يستطيع أن ينصف أولئك الذين يِلّحون عليه في الصلاة. فالصلاة لا تُخضِع الله للإنسان، ولكن تُخضِع الإنسان للمشيئة الإلهية، فينتظر توقيته، ومعاملاته ونوع عطاياه .

ولا يقصد هنا إعادة الصلوات وتكرارها، ولكن الانتظار بصبرٍ وإيمان وتوقُّع، فقد قال السيد المسيح ألَّا نكرِّر الصلاة باطلًا. ولكن بإيمان الإنسان في استجابة طلبته من الله.

أسئلة

١- لم يتكلَّم السيد المسيح عن الصليب حين ضرب مثل الابن الضال؛ لأنه كان يتكلَّم عن شيء واحد، هو ألَّا ندين الآخرين والتوبة عن الخطية. ولم يكن ذلك لإقرار عقيدة معينة.
نعم لا

٢- فى مَثَل الخروف الضال الذى قاله المسيح لم يضل الخروف لإهمال الراعي.
نعم لا

٣-أراد السيد المسيح أن يوضح لرؤساء اليهود أنهم أيضًا في ضلال مثل هؤلاء المفقودين جميعهم ولذلك قال لهم مَثَل الابن الضال.
نعم لا

٤- لم ينتقد المسيح العشَّار أو جابي الضرائب بل مدحه لتواضعه ورغبته الصادقة في التوبة.
نعم لا

٥-أخبرنا السيد المسيح أنَّ العشَّار (أو جابي الضرائب) قد غُفرت خطاياه لتوبته وندمه على خطاياه في تواضع. التوبة الصادقة هي شرط الغفران.
نعم لا

٦- حكى السيد المسيح مَثَل السامري الصالح للرد على سؤال معلم الشريعة "من هو قريبي؟" أراد السيد المسيح أن يوجه نظره أن هناك قانونًا آخرغير قوانين الشريعة أو الروابط العرقية. إنَّه قانون المحبة.
نعم لا

٧-يحتاج المرضى إلى العلاج ولا يحتاج الأصِّحاء إلى العلاج. هذا ما قاله المسيح عندما وبَّخوه لأنَّه صديقٌ للبعيدين عن الله والخطاة.
نعم لا

٨- في مَثَل "الوليمة" الذي حكاه المسيح نجد أنَّ غير المستأهلين هم غير اليهود الذين خرج الملك لكي يدعوهم عندما رفض المدعوين (اليهود) أن يأتوا إلى العُرس.
نعم لا

٩- لم يطلب الرب (في قصة الابن الضال) من الابن الذي عاد إلى أبيه أن يركع أو أن يؤدي الأصوام والصلوات بل كان رجوعه وندمه على ابتعاده عن الله وتوبته كافيًا لاستعادة العلاقة بينه وبين الآب.
نعم لا

١٠- سكبت امرأة خاطئة الطيب على السيد المسيح. وقال المسيح إنَّها فعلت ذلك لتكفينه وذلك لكي يمدح محبتها. ولكن أيضاً أراد المسيح أن يتحدث عن موته.
نعم لا